

بحار الأنوار

[45] ثم إن آدم مرض (1) الممرضة التي قبض فيها فأرسل إلى هبة ا (2) فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل له: إن أبي يستهيك من ثمار الجنة، ففعل، فقال له جبرئيل: يا هبة ا إن أباك قد قبض، وما نزلت إلا للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة ا: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له: جبرئيل: يا هبة ا إن ا تبارك وتعالى أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنة، وليس لنا أن نؤم أحدا من ولده، فتقدم هبة ا فصلى على آدم وجبرئيل عليه السلام خلفه وحزب من الملائكة (3) وكبر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمس وعشرون تكبيرة، (4) فالسنة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يكبر على أهل بدر سبع وتسع. (5) ثم إن هبة ا لما دفن آدم أتاه قابيل فقال له: يا هبة ا إني قد رأيت آدم أبي قد خصك من العلم بما لم أخص به، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبل قربانه، وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه، وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئا " قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فلبث هبة ا والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصية هبة ا حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا " قد بشر (6) به أبوهم آدم عليه السلام فأمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم أوصى (7) هبة ا أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح في زمانه الذي بعث _____ (1) في المصدر: لما مرض. م (2) في الكافي: فارسل هبة ا. (3) في الكافي: وجنود الملائكة. (4) هكذا في نسخ من الكتاب، وفي المصدر: خمسة وعشرين، وفي الكافي: فرفع خمسة وعشرين تكبيرة. (5) هكذا في نسخ، وفي المصدر: وسبعا وتسعا، وفي الكافي: تسعا " وسبعا. (6) في الكافي: فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا " قد بشر. (7) في الكافي: وصى. [*]